

21) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 1 باب الصدق

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه المصير. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه - [00:00:00](#)

وعظيم سلطانه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:18](#)

استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثاني عشر المجالس تعليق على حديث رياض الصالحين ضمن عنوان ايش أنوار السنة المحمدية وهذه المرة مع باب الصدق باب الصدق وكما تقدم مرارا ان هذه الابواب - [00:00:33](#)

التي هي التوبة والصدق والاستقامة والاخلاص وما الى ذلك من الامور المتعلقة بالعبادات والاعمال القلبية هي من اهم ابواب الدين التي ينبغي التفقه فيها وانه لا يصلح ان يتفقه طالب العلم - [00:00:59](#)

الابواب العملية المتعلقة بالجوارح فقط وانما يجب عليه ان يتفقه في الابواب القلبية كذلك المرتبطة بمال القلب من عבודيات وعבודيات القلب هي اساس عבודيات ايش الجوارح ومن اهم عבודيات القلب ما ماذا - [00:01:17](#)

الاخلاص المحبة الخشية الرجاء الخوف اليقين هذي كلها عبادات اين محلها محلها القلب وهذي عبادات تتعلم هذه امور تتعلم وتدرس دراسة وهي من اهم ما يدخل في قول الصحابة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتعلمنا - [00:01:41](#)

الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ما الذي يدخل في تعلمنا الايمان؟ من اهم ما يدخل في تعلمنا الايمان هو ايش من اهم ما يدخل في تعلمنا الايمان هو تعلم اعمال القلوب - [00:02:06](#)

ولذلك لا يصلح ان يتربى طلاب العلم على معرفة الابواب النظرية او الابواب العملية المتعلق باعمال الجوارح فقط. بل لا بد من تدريس ودراسة وتعلم الابواب المتعلقة باعمال القلوب ولذلك من فقه الامام النووي رحمه الله تعالى انه حين جمع هذا الكتاب الذي فيه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

من فقهه انه جعل في بداية هذا الكتاب ابواب اعمال القلوب وهذا الباب الذي معنا اليوم هو باب مرتبط بعمل من اهم الاعمال ومن اهم العبادات ويدخل فيه القلب ويدخل فيه اللسان ويدخل فيه الجوارح - [00:02:48](#)

وهو عمل ايش الصدق وان كان حين نقول الصدق كثير من الناس انما يظن ان الصدق اين محله اللسان فقط اليس كذلك؟ بينما الصدق هو هو عبادة عظيمة محلها في الاساس - [00:03:07](#)

القلب ثم بعد ذلك تنعكس على الجوارح او يكون هناك صدق باللسان. ويكون هناك صدق في الجوارح او في اعمال الجوارح طيب من يأتي بدليل على ان الصدق يكون في القلب - [00:03:26](#)

من يأتي بدليل على ان الصدق يكون في القلب وليس فقط في اللسان دليل صريح صريح مباشر طيب من سأل الله الشهادة بايش بصدق بلغه الله منازل الشهداء الان من سأل الله هذا باي عمل باي شيء - [00:03:43](#)

باللسان صح ولا لا سؤال باللسان وبصدق القلب معناه ان الصدق يكون في القلب ايضا ولا يكون فقط في اللسان وكذلك في البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:04:05](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه - [00:04:28](#)

من قال لا اله الا الله ايش صدقا من قلبه احسنت صدقا من قلبه. وهذا يدل على ان الصدق يكون اين احسنت يكون في القلب كما يكون باللسان وكما يكون بالجوارح - [00:04:46](#)

تمام طيب من يأتي بديل على الصدق الذي باللسان ولا يزال ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديق قال لي وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر صح ولا لا؟ هذا الصدق اللي هو ايش - [00:05:04](#)

باللسان طب من يأتي بالصدق اللي بالجوارح ايوة الصدق للجوارح هو ليس صدق بعمل معين لا. وانما ان يكون كل عمل الانسان مصدقا لقوله انه مؤمن فالاستقامة والثبات عند الابتلاءات وعند الفتن وعدم الانحراف هي صدق عملي بالجوارح - [00:05:22](#)
للذي قيل باللسان الذي هو ايش اللي يقل باللسان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله او اني مؤمن ايش الدليل على ذلك؟ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا ان يقولوا هذي ايش - [00:05:46](#)

باللسان ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين. صدقوا في ايش صدقوا في قولهم امنا بايش بكونهم ثبتوا عند الابتلاء ولم ينحرفوا - [00:06:01](#)

واضح ولا مو واضح؟ ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا في قولهم امنا وليعلمن الكاذبين. صدقوا في قولهم امنا كيف يعرفون ها بالاستقامة العملية على الكلام القوي الذي قيل قبل ذلك. جيد - [00:06:19](#)

وهذا ايها الكرام هذا من ميزات الاسلام. انه الاسلام يفتح لك افاقا واسعة في العبادات فحين تسمع كلمة الصدق فانت لا تتحدث عن مجرد صدق الحديث وانما تتحدث عن صدق القلب - [00:06:39](#)

وعن صدق اللسان وعن صدق الجوارح تمام طيب نطلق مع مقال اه مع ما جمعه النووي رحمه الله تعالى في هذا الباب. قال باب الصدق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:06:57](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الان هذه الاية وكونوا مع الصادقين في اي نوع من انواع الصدق قبل ما ترفع لا تجيبها كذا يعني فكر ايش سياق الاية وين سياق الاية هذي باي سياق - [00:07:15](#)

في التوبة بعد آآ الثلاثة الذين خلفوا صح معناها متعلقة بايش صدق اللسان طيب ومع ذلك ليست متعلقة بصدق اللسان فقط ومع ذلك ليست متعلقة بصدق اللسان فقط. لماذا شوفوا يا جماعة دائما في القرآن - [00:07:35](#)

او كثيرا ما يأتي في القرآن اسم الصدق مع الجهاد في سبيل الله لان الجهاد في سبيل الله في القرآن هو من اهم المعايير التي تثبت صدق المؤمن من كذبه - [00:07:56](#)

وهذي الاية في سياق الجهاد ايش الدليل؟ اعطيكم ايات تدل على ان الصدق يأتي مع الجهاد يلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون

الذين - [00:08:09](#)

امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وايش وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اولئك هم الصادقون اولئك هم الصادقون في ايش بقولهم امنا لانه قالت الاعراب امنا ولكنهم لم ايش - [00:08:30](#)

لم لم لم يجاهدوا في سبيل الله ولم يكن عندهم من اليقين. والجهاد ما يثبتون به انهم امنوا واضح فبين الله لهم ان الذين امنوا حقا هم الذين لم يرتابوا وايش - [00:08:49](#)

وجاهدوا ومن الادلة على ذلك كذلك قول الله سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وهذا جاء في اي شيء - [00:09:07](#)

في سياق الجهاد في سبيل الله. صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومن الادلة على ذلك في سورة القتال في سورة القتال التي هي سورة محمد فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - [00:09:27](#)

ومن الايات ومن الادلة كذلك في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم من الصادقون احنا نبي نوصل لايش الان - [00:09:44](#)

انه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ليست منحصرة في ايش بصدق اللسان وانما هي ايضا في صدق الصدق المرتبط بالجهد في سبيل الله او باتباع النبي صلى الله عليه وسلم عموما - [00:10:05](#)

طيب خليني اقرأ عليكم كلام الطبري امام المفسرين رحمه الله تعالى. وهو يفسر هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. تمام يقول ابن جرير رحمه الله تعالى - [00:10:23](#)

يقول تعالى ذكره للمؤمنين معرفهم سبيل النجاة من عقابه والخاص من اليم عذابه. يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اتقوا الله راقبوا وراقبوه باداء فرائضه وتجنب حدوده وكونوا في الدنيا - [00:10:36](#)

مع من اهل ولاية الله وطاعته تكون في الآخرة مع الصادقين في الجنة يعني مع من صدق الله الايمان به فحقق قوله بفعله خلاصة ايش عنده هنا الصادقين الذين لا الذين يعيشون بالكلام - [00:10:52](#)

الذين ايش تصدقوا بافعالهم اقوالهم. تصدقوا بافعالهم اقوالهم طيب الاية الثانية قال آآ النووي رحمه الله وقال تعالى والصادقين والصادقات. وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - [00:11:10](#)

واما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل فيصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله - [00:11:32](#)

متفق عليه. هذا الحديث اه حديث عظيم وهو متعلق آآ متعلق بمنزلة الصدق ومكانة الصدق والصدق المقصود هنا من اهم ما يدخل فيه هو صدق ايش صدق اللسان ان لم يكن منحصرنا اصلا في قضية الصدق واللسان - [00:11:52](#)

وفي هذا الحديث قضية مهمة جدا وهي انه ترى هناك اعمال تقود الى اعمال او تقود الى منازل عند الله سبحانه وتعالى وهذه المنازل تقود الى الجنة. يعني ترى الطريق الى الجنة - [00:12:15](#)

في مقامات ومحطات احيانا انت تعمل شي هذا الشي او هذا العمل من ميزاته انه يقود الى اعمال خير منه يا جماعة هذي نقطة مهمة في فقه التعبد. لازم تفهم جيدا - [00:12:32](#)

هذي نقطة مهمة في فقه التعبد العبادات على قسمين هناك عبادات نقود الى غيرها يعني اذا قمت بها يفتح الله لك بسببها بابا الى عبادات اخرى عظيمة فيكون فتسمى هذه العبادات الاولى مفاتيح او ابواب للخير - [00:12:47](#)

وهناك عبادات هي متعلقة بذاتها جيد يعني في بعض الصفات او العبادات القلبية او حتى البدنية اذا عملها الانسان فانه يوفق ويهدي الى غيرها او الى ما هو احسن منها - [00:13:11](#)

فلذلك الفقيه في طريقه الى الله يركز على العبادات التي تفتح له ابوابا الى عبادات اخرى والى مقامات عند الله سبحانه وتعالى. يعني الان في الحديث لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فانه يهدي الى ايش - [00:13:27](#)

الى البر طيب والبر هل هو شيء مأمور به او لا شيء مأمور به صح طيب والبر يهدي الى الجنة معناه انه الصدق من ابواب العبادات او من العبادات التي هي عبارة عن ابواب او مفاتيح تقود الى - [00:13:43](#)

عبادات اخرى او منازل اخرى. جيد مثلا من اعظم العبادات او الاحوال التي اذا تلبس بها العبد فتحت له ابواب الخير الخشية الخشية الذي تجده يخشى الله فاعلم انه قد اخذ بواحدة من مجاميع العبادات التي تفتح له ابواب الخير - [00:14:07](#)

جيد يعني مثلا الله سبحانه وتعالى لما يذكر في الكتاب العزيز يقول سيذكر من يخشى ويقول انما انت منذر من يخشاها ويقول الا تذكرة لمن يخشى ويقول انما تنذر الذين - [00:14:31](#)

يخشون ربهم معناه ايش فهمتموا الفكرة؟ معناه انه صفة الخشية هي الصفة التي اذا وجدت في الانسان استفاد من الايات ومن العبر ومن المواعظ ووصل الى تحقيق العبادة لله سبحانه وتعالى الى اخره. واضح الفكرة - [00:14:51](#)

وكذلك الصدق وهذه النتيجة وهذا هو الشاهد عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديق. طيب - [00:15:09](#)

إذا الفائدة الاولى من هذا الحديث هي في ان من العبادات ما هو مفتاح لعبادات اخرى ومفتاح لبركات وخيرات اخرى. وان من الفقه في العبودية لله التمسك والحرص على العبادات التي هي عبارة عن ابواب - [00:15:26](#)

قابل لعبادات اخرى فهذا من باب ايش الخير الذي يهدي الى الخير والبر الذي يهدي الى البر والرشد الذي يهدي الى الرشد ولا يزال الانسان يتقرب الى الله ويصل ويتقلب ما بين بر - [00:15:44](#)

حتى يصل الى الجنة طيب اذا هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ان الصدق هو من العبادات التي تقود الى خير اعظم منه ولذلك من اراد ان يكون مفلحا فليكن صادقا - [00:15:59](#)

ومن اراد ان يهدي الى الجنة فليكن صادقا وقد يقول قائل هل تقصد انه كل هذا الخير هو لمجرد الصدق باللسان يعني كون الانسان يتحرى الصدق باللسان هل كل هذا الخير الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو لاجل الصدق واللسان - [00:16:19](#)

يعني ان كانت القضية كذا فما اسهلها يعني. عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. هل القضية بهذه الطريقة الجواب نعم نعم هي بهذه الطريقة ولكن - [00:16:39](#)

الصدق باللسان لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يقوم بنفس الانسان وحده فان الانسان لا يمكن ان يكون صادق اللسان على طول الطريق الا اذا كان صادق القلب - [00:16:53](#)

واضح يعني الصدق هو ليس مجرد عبادة منفصلة يخرجها الانسان بقرار هكذا متى اراد ان يكون صادق؟ لا هي حالة يسير عليها الانسان وهذه الحالة تدل على صدق القلب. واضح - [00:17:09](#)

طيب آ الصدق يهدي الى ما ذا البر والكذب يهدي الى ما ذا الى الفجور هل في احد يستحضر آيات او احاديث تجمع بين هذين اللفظين البر والفجور يا سلام احسنت ان الابرار لفي نعيم - [00:17:31](#)

وان الفجار لفي جحيم شوف كيف جمع الله بينهما ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وجعل في هذا الحديث طريق الابرار الصدق طريق الفجار الكذب وهذا يدل على ان الكذب - [00:17:57](#)

وهذي الفائدة الثالثة من اقبح واسوأ ما يمكن ان يعملها الانسان وان الكاذب قد اخذ بسبب من اسباب الضلال وليس فقط قد ارتكب اثما وهذي الفائدة الخامسة وهي ان كما قلنا في العبادات ان من العبادات ما يقود الى ابواب من الخير - [00:18:13](#)

فان من الذنوب ما يقود الى ابواب من الشر واضح وانه كما قلنا سابقا من الفقه في الدين الحرص على العبادات التي تفتح ابوابا لعبادات اخرى فان من الفقه في الدين ايش - [00:18:37](#)

الحرص على الابتعاد عن الذنوب التي وصفت بانها اسباب ذنوب اخرى واضح الفكرة يا جماعة ترى هذي فائدة سلوكية مهمة جدا هذي فائدة سلوكية مهمة جدا كما قلت في البداية الامور المتعلقة بالفقه في الدين هي هي من اهم ابواب الفقه في الدين الفقه - [00:18:54](#)

في قضية العبادات القلبية وفي قضية الطريق الى الله سبحانه وتعالى. الطريق الى الله له فقه الطريق الى الله له فقه يعني ترى مو كل مسلمين عاشا لمدة مثلا سبعين سنة نفس المدة وفي نفس البيت - [00:19:20](#)

ها وعمل نفس العبادات الظاهرة سيكونان عند الله سبحانه وتعالى بنفس المنزلة في الجنة. لا مو بالضرورة القضية مرتبطة بما في القلوب وهذا الذي في القلوب ليس فقط انه مجرد تكون صادقا. وانما له فقه - [00:19:36](#)

في انوار من الوحي جاءت لتقول لك هذه العبادة بعينها تراها عند الله بمكان والدين اصلا قائم على فكرة التعبد لله بما يحب لا بما تحب انت لانه ترى حتى العبادة فيها محبوبات للنفس. احيانا الانسان هو يرتاح لهذه الطريقة. فيقول لك انا شايف انه هذا هو الدين اللي انا شايف انه كويس. مو على كيفك - [00:19:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه فاستقم كما امرت كما امرت وفي الحديث الصحيح لما امر الله عز وجل اه زكريا او يحيى بن زكريا ان يبلغ كلمات - [00:20:16](#)

وانه ابطأ بهن او كاد ان يبطن بهن. فجاءه عيسى عليه السلام. فقال ان الله امرك ان تبلغ هذه الكلمات. فاما ان تبلغها واما ان ابلغها.

فقال زكريا عليه السلام - [00:20:29](#)

اني اخشى ان لم ابلغها ان لم ابلغها ان يخسف بي او اعذب هكذا في الحديث الصحيح هذا مين؟ هذا زكريا عليه السلام. يقول اخشى ان يخسف بي او اعذب - [00:20:39](#)

ها وقام مجمع بني اسرائيل في المسجد الأقصى وخطب بهن في بهم في الكلمات التي امره الله بهن في كلمات معروفة اخرجها اه اظن الترمذي رحمه الله تعالى في سننه اه هي من الاحاديث المشهورة - [00:20:52](#)

لاحظوا حتى النبي يقول اخشى ايش؟ ان تأخرت ان يخسف بي او اعذب الدين ما هو لانه انا ارتاح لهذا الجانب او اشوف انه هذا صح فهو صح حتى لو كان صحفي ذاته ترى - [00:21:12](#)

الصح هذا او الصواب درجات. كيف تعرف هذي الدرجة انها اعلى من هذي الدرجة وان هذا اقرب الى الله من هذا؟ ليس بتحديدك الشخصي وانما على مقتضى ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو هنا التحديد - [00:21:29](#)

واضح ولذلك هنا لما نجى نتكلم عن الذنوب في ذنوب هي مصيبتها انها بوابة لذنوب اخرى فاذا تلبس بها الانسان مشكلته انه ايش تعرفوا كأنه ايش؟ كأنه قفز من علو - [00:21:46](#)

ولا يدري بعد ذلك ما هي انواع المنحدرات التي سيسقط فيها بينما بعض الذنوب هي عبارة عن حفرة صغيرة هي واحدة لحالها خلاص في ذنب معين تعمله هو عبارة عن ذنب معين انتهينا. في ذنوب لا. في ذنوب - [00:22:05](#)

هي عبارة عن حفرة لا قاعة لها انحدار وقد وقد وقد يا جماعة الخير قد يستقل احدا بعض هذه الذنوب او يستصغرها بتقديرك الشخصي. والله انا ما انه هذا الذنب هو اللي ممكن يعني يؤدي به الى الهاوية. مو على كيفك - [00:22:20](#)

ولا انت اللي تحدد اللي يحدد هو الله سبحانه وتعالى. والذي يحدد هو النبي صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله فانت اللي عليك ايش؟ اللي عليك تعلم ما الذي قال الله فيه انه ذنب عظيم؟ وما الذي قال فيه رسوله صلى الله عليه وسلم انه ذنب عظيم؟ فتبتعد

عن هذا الذنب - [00:22:42](#)

وكما قال انس رضي الله تعالى عنه في الحديث الصحيح انكم لتعملون اليوم اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - [00:23:02](#)

كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات طيب واحدة من هذه الاعمال الكذب واحدة من هذه الاعمال القبيحة جدا التي قد تلقي بالانسان في هاوية بعيدة ومستنقع بعيد لا يدري ما قاعه - [00:23:17](#)

الكذب قل لي معقول كل هذا الكلام وبعدين الكذب يكون مثال على هذا الذنب القبيح جدا اقول لك نعم لماذا؟ وان الكذب يهدي الى الفجور وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار - [00:23:36](#)

ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا واضح ولذلك الصدق النجاة النجاح صدق اللسان لا تكذب ابدا لا تجعل قلبك يعني يميل الى الكذب واذا مال فلا بد ان تمنعه بقرار واعي - [00:23:56](#)

بان يقوم بهذا الكذب واضح طيب الحديث الثاني عن ابي محمد الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. رواه الترمذي وقال -

[00:24:23](#)

حديث صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه هذا الحديث حديث عظيم جليل فيه فوائد قبل ذلك هذا الحديث لم يخرج البخاري ولا مسلم وانما اخرج من - [00:24:43](#)

الترمذي وكتاب رياض الصالحين هو كتاب فيه احاديث من الصحيحين وفيه احاديث من خارج الصحيحين والاحاديث التي في الصحيحين في احاديث لا تحتاج الى ان نقول فيها صحيح او ضعيف لانها ايش؟ صحيحة - [00:25:09](#)

اما الاحاديث التي خارج الصحيحين ففيها ما هو صحيح هنا في رياض الصالحين وفيها ما هو ضعيف ومن المقصود في هذه المجالس العلمية وفي هذه المجالس الذي تحت عنوان انوار السنة المحمدية من المقصود ان - [00:25:27](#)

آآ نقف عندما يبين صحة او ضعف الحديث الذي ليس في الصحيحين وهذه القضية ليست تراء من باب يعني ايش؟ اثرء الجانب العلمي الحديثي المعرفي لا لا. هذا الباب مهم جدا وان استهان به البعض - [00:25:43](#)

وان رأى البعض انه قضية الاحاديث ترى يعني الحمد لله ما دام آآ احاديث مشهورة او كتب مشهورة فما يحتاج نقول يعني اه هذا حديث فيه ضعف او لا. بل يحتاج - [00:26:05](#)

ثم بعد ان تبين الحديث فيه ضعف او لا قد يكون الحديث فيه ضعف ويستشهد به وقد يكون الحديث شديد الضعف فلا ينبغي ان استشهد به ابدا وهذي لها ضوابط ولها قضايا ولها اه منهجيات معروفة عند اهل العلم - [00:26:20](#)

والذي يؤكد هذه القضية او الحاجة الى هذه القضية هو اننا في هذه الازمنة المتأخرة قد آآ صار من تصرفات او من مناهج بعض المشتغلين بالحديث التوسع في تصحيح الاحاديث وتحسينها - [00:26:36](#)

حتى انك اذا نظرت الى مجموع المتون التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم بناء على منهجية التساهل في التصحيح في التصحيح والتحسين واذا نظرت الى عدد ومجموع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتون - [00:26:56](#)

بناء على المنهجية النقدية التي كانت عليها كان عليها ائمة الحفاظ كاحمد والبخاري وامثالهما ستجد ان المجموع النهائي والعدد لعدد المتون هنا ولعدد المتون هناك بينهما مفازة كبيرة جدا فافزة كبيرة يعني القضية ما هي قضية ترفية قضية عملية - [00:27:14](#)

يعني ممكن وهذي قضية قد تحتاج الى قدر من الاستقراء الدقيق. لكن ممكن احنا نتكلم عن مئات ها او ما يتجاوز ذلك من الاحاديث التي آآ تحسن او تصحح بناء على منهجية معينة وتضعف بناء على منهجية معينة - [00:27:35](#)

الاشكال ليس في آآ علم الحديث بطبيعة الحال وانما الاشكال في مدى التحقيق لقواعد علم الحديث. ولأجل ذلك آآ من الامور المهمة التي ينبغي ان يؤسس عليها طالب العلم ان تكون له عناية بالحديث وبعلم الحديث وبالمعرفة التي توصله الى معرفة الصحيح - [00:27:56](#)

من الضعيف او على الاقل الى فهم كلام العلماء في هذه القضية. فاحنا ان شاء الله في سلسلة رياض الصالحين اذا كان في اذا كانت الاحاديث فيها آآ تحتاج الى تعليق بالناحية الحديثية في ضعف واضح - [00:28:17](#)

في اشكال اه حديثي واضح آآ فيصير في تعليق وحتى لو كان الضعف يسيرا ممكن يبين لكن امر الضعف اليسير يسير. في الاستدلال احنا بنقول الحديث فيه ضعف ليس كل حديث فيه ضعف هو على مرتبة واحدة - [00:28:32](#)

قد يكون الحديث فيه ضعف يسير ويستشهد به لكن الاشكال في الاحاديث التي هي شديدة الضعف آآ وان شاء الله كل كل حديث يأتي في وقته باذن الله تعالى. هذا الحديث - [00:28:47](#)

هو اه خارج الصحيحين ولكن قال النووي رحمه الله قال الترمذي حديث صحيح واطن مر معنا سابقا او لا اذكر لكن عموما الاصل الاصل اذا قال الترمذي حديث صحيح او حديث حسن صحيح. او حديث حسن صحيح غريب - [00:29:01](#)

يعني اي كلمة يقولها الترمذي فيها كلمة صحيح فالاصل ان الحديث الصحيح وحكم الترمذي حكم عال جدا ولا يخالف في هذي في هذا الحكم الا في اه اعداد قليلة من الاحاديث - [00:29:22](#)

وهذي تريح كثيرا لكن اذا قال حسن او حسن غريب بدون كلمة صحيح ففي الغالب الحديث فيه ضعف مو فيه ضعف انه انت تخالف الترمذي هو يقول حسن وانت تقول فيه ظعف لا - [00:29:38](#)

هو اصلا معنى الحسن عند الترمذي لا يقصد بالحسن فيه معنى الصحة او معنى الحسن عند المتأخرين وانما هو اصلا لما يقول حسن ترى يريد ان يقول لك ترى في في في قدر من النزول - [00:29:57](#)

عن حالة الصحة الى حالة اه قد يكون فيها راوي ضعيف. قد يكون فيها انقطاع سند. قد يكون فيها اختلاف راوي عن راوي. وهذي القضية الكلام فيها ليس في هذا المقام على وجه التفصيل - [00:30:12](#)

لكن الاصل في احكام الترمذي اذا حكم بالصحة ان يكون حديثه صحيحا اللهم الا في بعض الاحاديث يعني اجتهادات معينة يخالف فيها الترمذي احيانا راوي يكون الراجح فيه انه ضعيف والترمذي يصحح له - [00:30:28](#)

هنا يستدرك عليه يستدرك العلماء يعني والمحدثون ينتقدون على هذه القضية لكن المشكلة التي صارت عند كثير من المتأخرين انهم يظنون ان تحسين الترمذي هو هو تحسين يساوي التحسين الاصطلاحي عند المتأخرين فيعتبرون ان حسن هو اتصل انه اتصل اسناده برواية العدل الذي خف ضبطه عن مثله من غير شذث ولا علة وهذا فيه اشكال - [00:30:42](#)

طيب وهذي النقطة الاولى المتعلقة بقول الترمذي حديث صحيح. النقطة الثانية هذا الحديث فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب - [00:31:07](#)

او فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. ايش معنى يريبك؟ ما ترتاب فيه وتشك فيه الريبة الريبة شف النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الصدق طمأنينة الربا ايش علاقتها بالطمأنينة - [00:31:27](#)

عكس الطمأنينة فيها حالة من ايش ها حالة من الاستقرار من السكون شف السكينة والطمأنينة فيها حالة من السكون والقرار اما الريبة والشك في حالة من الاضطراب جيد والله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا انه هذا الدين - [00:31:49](#)

هذا الدين بمجموع ما جاء فيه هو دين اتى ليصل الانسان الى حالة القرار والسكينة لانه دين صدق وحق. فيطابق الخبر فيه حقيقة الحال فيطمئن الانسان بينما ما اتى به الاخرون دائما يأتي في القرآن ان هو ترى كذب - [00:32:15](#)

او افتراء او ظن صح ان يتبعون الا الظن ما تعبدون من دونه الا اسماع اه في ريبهم يترددون بل هم في شك يلعبون. ها الى اخره من الايات الكثيرة التي تبين ان ما كان عليه غير المسلمين هو من هذا الصنف الثاني - [00:32:41](#)

الذي فيه الكذب او الظن او التردد او الشك. بينما الاسلام جاء ليقول هنا اليقين. هنا الطمأنينة هنا الايمان هنا السكينة هنا حق هنا الصدق وهنا البر طيب هل ما جاء به الاسلام من كونه الحق والصدق والبر والرشد - [00:33:05](#)

هو واضح لكل من ينتمي الى الاسلام بتفاصيله او ان هناك امور ان هناك امورا انما تتضح لاهل العلم فيكون حالهم اكثر استقرارا وطمأنينة من غيرهم؟ بلى كما في الحديث الاخر الحلال - [00:33:27](#)

بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس معناه انه في ايش انه في قليل من الناس يعلمونه. تمام طيب انت ايش تسوي يلي ما تعرف المشتهيات حقيقة حال المشتهيات هل هي حلال او حرام؟ ماذا تفعل - [00:33:47](#)

ها اللي فيها ريب فيها اشكال تجنبها فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. تمام طيب هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:34:07](#)

بل وحتى لو كان في بعض القضايا استفتيت فيها وافتيت بجوازها لكن هذي لها قيود ولها ضوابط. لعلها تأتي ان شاء الله عند حديث البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك - [00:34:24](#)

ان يطلع عليه الناس وفي رواية ايش وان افتاك الناس وافتوك وفي رواية وان افتاك المفتون جيد وهذي لها ضوابطها ولها حدودها ان شاء الله تأتي لاحقا لكن الفكرة هنا انه يا جماعة الخير - [00:34:43](#)

ترى كما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لن تبلغ حقيقة التقوى لن تبلغ حقيقة التقوى. حتى تدع ما حاك في الصدر لن تبلغ حقيقة التقوى حتى تدع ما حاك في الصدر. يعني الحرام البين هذا اكيد ما راح تبلغ حقيقة التقوى الا اذا تركته - [00:35:01](#)

لكن هناك شيء اخر غير انحرام الصريح اللي هو ما حاكى في الصدر هذا الشيء اللي منت عارف بالضبط انه حرام وفيه كلام كثير انه حرام وفيه بعض من قال انه جائز ولا عندك تحقيق وفي نفس الوقت - [00:35:20](#)

انت باعتبار اذا كنت مؤمنا ها مستقيما على امر الله لم ترتح ولم تطمئن لهذه القضية شعرت ان فيها الحرج الحقيقي ها مو شعرت ان فيها حرج حقيقي والدليل على خلافي هذا ما في اعتبار لحرجك - [00:35:37](#)

ها فهنا ابتعد مثلا مثلا معاملة مالية معاصرة بتعرفوا الان في معاملات معاملات مالية كثيرة جديدة ما كانت موجودة سابقا والمعاملات المالية اليوم مرتبطة بالبنوك والبنوك فيها احوال ربوية وما ادري ايش وكذا - [00:35:55](#)

فجاءت معاملة مالية انت الان تبغى تدخل تتكسب لما بحثت في الموضوع وجدت انه الموضوع فيه لعبة او ما يشبه اللعب انه في الاخير لا هو بيع ولا شراء وانما يعني التفاف على اشياء معينة حتى بس تأخذ اموالا - [00:36:17](#)

ولما ذهب الى العلماء وجدت ان كثيرا منهم يفتي بتحريم هذه المعاملة اكنك وجدت لك واحد ولا اثنين ايش يفتون بجوازها لا عن تحقيق وتدقيق وبحوث ولا عن خشية ووراء وانما اجتهاد من الاجتهادات - [00:36:41](#)

قليل الورع هنا ماذا يقول؟ الحمد لله رب العالمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخير بين امرين الا اختار ايسرهما. الحمد لله رب العالمين في واحد قال في واحد قال حلال قال - [00:37:00](#)

والحمد لله رب العالمين هذا الان خيارين هذا صعب وهذا ما اختاره الا اختار ايسرهما. بسم الله الحمد لله واضحة يعني في شيء اوضح من كذا؟ واضح وفي شخص اخر لا - [00:37:14](#)

يغلب دع ما يرييك الى ما لا ولذلك ايها الكرام طبعاً هذا ايش يسمى بكلمة واحدة ليس الزهد وانما الورع. نعم وكما تعلمون من تعريفات العلماء لهذا لفظ اللي هو ترك ما قد - [00:37:28](#)

ما قد يضر في الآخرة. ترك ما قد يضر في الآخرة اجتنب اجتنب وهذا الكلام يعني مثلاً الان مثلاً في قضية اه التعامل بين الجنسين بين الرجال والنساء اصلاً في مثل هذا الواقع الذي نعيش فيه اليوم - [00:37:47](#)

واقع منفرد وفي وسائل التواصل مفتوحة والشوارع والناس والدنيا طيب احياناً انسان يوسع لنفسه انا ما سويت شيء غلط يعني للسعي في الحدود الشرعية ها لكن احياناً ترى لو استعملت دع ما يرييك الى ما لا يرييك - [00:38:09](#)

ها وغلبت جانب الورع والخوف من الله ستترك اشياء بمجرد استفتائك قلبك بس لما تستفتي قلبك تعرف انه هذا الشيء ليس هو المستقيم مع ايش ما يحب الله سبحانه وتعالى ومع ما يريد الله سبحانه وتعالى - [00:38:32](#)

فيعني اشياء كثيرة في هذا الباب يمكن ان تدخل تحت ايش؟ دع ما يرييك الى ما لا طيب الحديث التالي عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله تعالى عنه في حديثه الطويل في قصته رقل - [00:38:49](#)

قال هرقل فماذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا شريك لا تشركوا به شيئاً. واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة - [00:39:05](#)

متفق عليه ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة هذا الحديث اه في قصة هرقل اللي هو عظيم الروم اللي هو كان يملك امبراطورية كبيرة جداً فيها بلاد الشام كلها مع آآ القسطنطينية ومع ما بينهما - [00:39:18](#)

كله كان يملكها هرقل وهذا هرقل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم برسالة يدعوه فيها الى الله عز وجل ولما وصلت الرسالة دعا من يعرف هذا المرسل للرسالة وسأل - [00:39:49](#)

فوجد او اخبر ان قوماً من العرب من قوم النبي صلى الله عليه وسلم موجودون في بلاده بلاد الشام وكان منهم ابو سفيان وفي ذلك الوقت لم يكن ابو سفيان قد اسلم. لا هو ولا الذين معه الذين اتوا للشام للتجارة - [00:40:10](#)

فدعاهم يرقل ليسألهم عن احوال هذا النبي فلما جاءوا وكانوا وكان هؤلاء من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال الحرب قائمة وان كانت مرحلة هدنة فلما اراد ان يسألهم وعرف ابو سفيان انه سيسأل - [00:40:31](#)

كان بوده ان يكذب على هرقل ليشوه النبي صلى الله عليه وسلم غير انه استحي استحي ان ايش استحي ان يؤثر عليه كذب. انه اللي معاه هو سيد الان جيد فانه اللي معاه هذول من قومه - [00:40:55](#)

اذا كذب ابو سفيان مع انه كلهم كفار الان وكلهم ظد النبي صلى الله عليه وسلم بس اذا كذب اللي معاه ايش راح يعرفون انه كذب تمام ايش راح يصير - [00:41:16](#)

راح يسجل في سجله ابي سفيان انه ايش انه كذب في سجله مع المشركين الان فاستحي انه هذا ما يتناسب مع اخلاق السادة واخلاق الكبار واذا اردت ان تقارن بين اخلاق سادة المشركين - [00:41:27](#)

في ذلك الزمن الذي كانوا يستحون فيه من بعض الافعال مثل الكذب او مثل اقتحام بيوت النساء ها انه لا يتحدثون انه احنا روعنا بنات محمد وكذا انه عيب يعني عيب - [00:41:50](#)

رجال وكبار عيب انكم تروحوا تدخلوا. هذي كانت موجودة في اخلاق الجاهلية كان يستحي انه يعثر عليه كذب انه ايش؟ ترى اذا

بالمناسبة لو كان ليس سيدا ترى كان عادي يكذب. فهمتوا الفكرة بس انه هو - [00:42:04](#)

سيداً من الساد كان سيداً من السادة فما هي لا يليق باخلاق السادة؟ فهمتوا الفكرة ولذلك جاء في الوعيد في الحديث الصحيح ايش في وعيد كذا شديد على ثلاثة ومنهم ايش - [00:42:20](#)

ملك كذاب ملك كذاب انه الملك الكذاب له وعيد خاص ها وشيخ زان وعائل مستكبر اللي هي الثلاثة اشياء كلها ليس فيها موجب للفعل شيخ اللي هو كبير في السن في السن وزاني - [00:42:36](#)

وعائل اللي هو الفقير ومستكبر مستكبر على ايش؟ ما عندك شيء تستكبر عليه وملك ايش كذاب اذا انت ملك وعندك القوة وعندك الحكم كل يوم طالع لي في وسائل الاعلام تكذب ما يصير - [00:42:59](#)

ما يصير يعني هذا وعيد من اشد الوعيد؟ ونحن في هذا الزمن اللي هو زمن وسائل الاعلام وزمن الكذب وزمن هذا ملك كذاب. الشاهد انه ابو سفيان ان ابا سفيان هنا - [00:43:14](#)

استحي ان يكذب او ان يقول شيئاً يؤثر عليه ويسجل في سجله انه كاذب فلما سأله هرقل سأله الاسئلة الكثيرة التي اخرجها الامام البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب بدء الوحي - [00:43:31](#)

وكانت قصة عظيمة وعجيبة وفيها فوائد كثيرة كما تعلمون اه فكان من جملة ما سأله ما سأل هرقل اه ابا سفيان قال بما يأمركم؟ او فماداً يأمركم طيب الان ابو سفيان - [00:43:51](#)

الان في مقام هو يخاطب الان هرقل عظيم الروم يعني المكان ترى ما هو كلام يقعد ايش يطول في الكلام ويزيد خلاص هو لازم يجيب كلام الخلاصة الان ما سيقوله ابو سفيان هو خلاصة ما فهمه سادة العرب من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يدعو -

[00:44:12](#)

يعني كل شيء سيذكره ابو سفيان هنا هو ايش واساسي قال يأمرنا فيقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة كل واحدة من هذي الاشياء هي قضية مهمة جدا جدا - [00:44:33](#)

وكلها من القضايا التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في اول الاسلام ومنها ايش الصدق ومنها الصدق وهذا الحديث اهم فائدة منه اهم فائدة هي منزلة الصدق في الاسلام - [00:44:54](#)

بل ومنزلة الصدق في قائمة ما يدعى اليه في خارطة الاصلاح والدعوة ما يربى عليه الناس وما يدعون اليه الصدق واحد اساسي معيار من محكمات الدين التي يدعى اليها واضح - [00:45:12](#)

الحديث التالي الرابع عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وان مات على فراشه. رواه مسلم - [00:45:31](#)

هذا الحديث كما ذكرت في بداية اللقاء يدل على ايش يا احمد ايش قلنا في بداية اللقاء؟ من سأل الله الشهادة بصدق يدل على ايش ها يا اسامة احسنت يدل على الصدق بالقلب - [00:45:47](#)

لانه من سأل الله هل سيسأل الله بلسانه من سأل الله الشهادة بصدق هذا محله ماذا محلها القلب وهذا يدل على ان العبادة على ان الصدق عبادة محلها القلب ايضاً كما ان محلها اللسان كما ان محلها الجوارح - [00:46:04](#)

فمحلها هذه الثلاث. القلب واللسان والجوارح من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه لما نقول بلغه الله منازل الشهداء. منازل الشهداء هذه من اعلى - [00:46:24](#)

واعظم وارفع وازكى ما يمكن ان يصل الانسان اليه في الآخرة منازل الشهداء وللشهداء منازل ودرجات وهذه المنازل والدرجات قد بينها الله سبحانه وتعالى وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:45](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة النساء وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وقال سبحانه وتعالى في سورة التوبة ايش اه في سورة التوبة اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر -

[00:47:08](#)

وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة وهذا الشاهد اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم -

00:47:39

طيب آ اذا هناك درجات للشهداء. وفي البخاري ومسلم كذلك بيان درجات الشهداء ومنازل الشهداء. ومنها ان في الجنة مائة درجة مائة درجة. اعدّها الله للمجاهدين في سبيل في كل درجة او ما بين كل درجة واخرى كما بين السماء والارض - 00:48:06
فلما تسمعوا في الحديث منازل الشهداء ايش لما تسمعوا منازل الشهداء لا تظنوا انه منازل الشهداء شي عادي الشهداء شيء عظيم جدا. هذا الان الكلام اللي قبل شوي اسم عام في في المجاهدين. الشهداء لهم فضل اخص - 00:48:26
تمام طيب ما الطريق الى الوصول الى منازل الشهداء الاصل الجهاد والقتل في سبيل الله صح ان يقتل الانسان في سبيل الله. يعني ان يقتل في قتال مع اعداء الله - 00:48:44

هنا يبلغ منازل الشهداء. تمام طيب موضع الشاهد الان قد يكون لمنازل الشهداء طريق اخرى غير القتال والقتل وهي صدق القلب اول شيء قبل الدعاء صدق القلب في الدعاء لله تعالى بان يبلغ الانسان بان يبلغ الله العبد منازل الشهداء - 00:48:58
يعني هل ممكن ان يصل انسان الى منزلة الشهداء وهو لم يقاتل في سبيل الله ويقتل في سبيل الله؟ نعم نعم وقد يكون الذي قتل له اضعاف له يعني لانه بعض العلماء يذكر في مثل هذا الحديث - 00:49:32

اللي هو في حديث مر عليكم في المنهاج انما الدنيا لاربعة نفر حديث من كان بكبشة الانماري وفيها وورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو ايش بالله شوفوا قارنوني بين اللفظ فهو صادق النية وبين سأل الله الشهادته بصدق - 00:49:50
صادق بصدق هذا السر ما هو السر انك تقول لو ان لي السر هو الصدق فهو صادق النية يقول ايش لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو ايش بمنزلته - 00:50:15

فاجرهما سواء صح؟ وهنا بلغه الله ايش منازل فهو بمنزلته هنا منازل الشهداء تمام يعني نفس الحديث صح ولا؟ بس اللهم العمل مختلف هناك قال ابن رجب عن ذاك الحديث - 00:50:32

قال ان التساوي هو في اصل الثواب وان المضاعفة تكون لمن قام بالعمل بنفسه. واضح هذا فرق بين من كان عنده علم ومال فانفق وبين من كان عنده علم بلا مال فقال لو ان لي مالا لعملت على عمل فلان وكان صادق النية فهو بمنزلته - 00:50:47
اجرهما سواء اي في اصل الثواب واما في المضاعفة فهي لمن عمله بنفسه وقد يكون هذا الان في الشهداء قد يكون نفس القضية. الله اعلم انه هذا في اصل الثواب - 00:51:07

ثم بعد ذلك المضاعفة كل من قتل في سبيل الله حقا واضح؟ لكن ها هنا فضل من الله عظيم وباب لو تفكر فيه الانسان شريف وهو باب النية وباب الصدق مع الله - 00:51:19

والرحلة اليه والهجرة اليه بالقلب ثم بعد ذلك ان يشفع هذا الصدق بالسؤال القولي فعند ذلك قد يبلغ الله العبد منازل الشهداء وان مات على فراشه وان مات على فراشه - 00:51:36

والسر وهو الذي لاجله اخرج الامام النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث في باب الصدق السر هنا هو في اي شيء وفي صدق القلب حين الدعاء فمن قال اللهم اني اسألك الشهادة في سبيلك ولم يكن صادق النية وصادق القلب - 00:51:58
فلن ينال هذا الثواب واما من كان صادق القلب وصادق النية حين يدعو بهذا الدعاء فقد يكتب الله له منازل الشهداء وان مات على فراشه. تريد افضل من ذلك وهذا من كرم الله ورحمته وجوده واحسانه وهذا لمن يتفقه - 00:52:19

في طريق الاخرة يكفي لادراك شرف النية وشرف الاخلاص وشرف الصدق مع الله سبحانه وتعالى بالقلب الحديث الخامس وهو قبل الاخير قال النووي رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:38
هزع نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم ما يبني بها ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقفوها - 00:53:02

ولا احد اشترى غنما او خليفات وهو ينتظر اولادها وغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه - [00:53:19](#)

فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليباعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليباعني او فلتباعني قبيلتك فلزقت يد رجلين رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم - [00:53:38](#)

فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله ان الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخليفات - [00:54:01](#)

بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام. جمع خلفه وهي الناقة الحامل. هذا الحديث حديث عظيم قبل ان اذكر الفائدة التي فيه آآ احب ان انوه الى قيمة واهمية وجود العلماء الذين يستنبطون - [00:54:19](#)

المعاني والفوائد وذلك لان هذا الحديث اخرج به الامام النووي رحمه الله في اي باب باب الصدق ما علاقة هذا الحديث بالصدق ما علاقة هذا؟ بمعنى لو انت قرأت هذا الحديث ها - [00:54:45](#)

لو قرأت هذا الحديث في اي باب ستخرجه الغنائم الجهاد علامات النبوة المعجزات صح خصص الانبياء السابقين صح ولا لا ممكن تخرجه كذلك في قضية اهمية صفاء القلب من المشغلات ونحو ذلك - [00:55:07](#)

لكن في باب الصدق تحديدا هذا يبين قيمة العلماء وقيمة الاستنباطات الدقيقة وفعلنا خلاصة خلاصة الحديث في قص شقه الاول هو في الصدق ان يأتي الانسان الى الجهاد في سبيل الله - [00:55:29](#)

وليس وراءه شيء من امور الدنيا قد بدأ ولم يتم وهو في غاية الانتظار والترقب لتمامه لانه الثلاث حالات المذكورة هي كلها في حالات دنيوية تتعلق القلوب بها ولم تتم - [00:55:51](#)

الاول رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها يعني على تعريفنا اليوم عاقد وليس متزوج يعني عارف عقد على زوجته وينتظر الزواج هذي بعرفنا اليوم - [00:56:10](#)

والثاني ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقفوها اللي ما جرب ها البناء انتظار البيوت هذي يمكن ما يعرف ما يعرف لكن احنا نشوف مثلا بعض الاباء بعض الناس لما يدخل في قضية بناء مثلا لنفسه احيانا ياخذ سنوات - [00:56:30](#)

كل ما تقول له شي يقول لك اه بعد ما اخلص البيت. بعد ما نبني بعد ما نروح البيت بعد ما البال كله مشغول مع بناء البيت هذا بنى بيوتا ولم يرفع سقفوها - [00:56:52](#)

والثالث ايش اشترى غنما او خليفات وهو ينتظر اولادها عنده غنم وخلفات حوامل ها انتظار الولادة في هذه اللحظة قال النبي لقومه اي واحد منكم عنده هاي الثلاث حالات لا يجي معاي يجاهد في سبيل الله في هذي المعركة - [00:57:06](#)

اي واحد منكم عقد على امرأة ولسه ما تزوج او باني بيته لسه ما رفع سقفوه او ايش عنده غنم او خليفات اشتراها والان ينتظر ولادتها ولما تلد بعد اي واحد منكم بهاي الثلاثة لا يجي معاي الجهاد في هذا - [00:57:30](#)

المعركة الفاصلة اللي هي اكيد انها كانت معركة كبيرة واساسية ومهمة والعجيب ايش هو اخراج النووي لهذا كله في اي باب باب الصدق. عجيب وكأن فيه اشارة الى ان آآ - [00:57:48](#)

احيانا قد يضاد الصدق ليس بالضرورة النفاق مثلا ها احيانا قد يضاد الصدق ماذا تتعلق بالدنيا تألق بالدنيا. يعني هذا قاتل فلم يصدق في اللقاء لم يصدق ايش معنى لم يصدق في يعني لم يعطي القتال حقه. تذكروا في سلسلة صلاح الدين - [00:58:08](#)

لما كانت احداث عكا اظن او ما بعدها قال قال العماد او قال واعطوا الجهاد في سبيل الله حقه خلاص عارف لما يكون سويت كل شيء في القتال كذا انت اعطيت القتال حقه. مين هذا الان لما يقول لك اعطى القتال حقه بدل هذه الكلمة حطها ايش ايش - [00:58:31](#)

في كلمة اخرى صدق صدق مو معناه صدق يعني قال كلام صدق لا صدق معناه بعمله صدق في القتال. يعني عمل كل ما يمكن ان يعمل في القتال. سؤال ما الذي يضاد الصدق - [00:58:51](#)

قتال احد امرين اما ان يضاد الصدق القتال الجبن وهو شعبة من النفاق هنا. احيانا احيانا يكون شعبة من النفاق. يعني لك ان تقول مما يضاده النفاق او الجبن و احيانا يضاد الصدق هنا ايش - [00:59:04](#)

ليس نفاقا ولا جبنا ولكن التعلق بشيء من الدنيا انا هنا لست بكلي في هذا القتال انا ببغضي هنا وببغضي الاخر اين مع المرأة التي لما ييني بها او مع البيت التي لما ترفع سقوفه او البيوت التي لما ترفع سقوفها او مع الغنم والخليفات التي لما - [00:59:25](#)

تنتج بعد او تلد بعد واضح واضح الفكرة فهنا هذا التركيز وصدق اللقاء التقط النووي هذا المعنى فاخرجه في باب الصدق وهذا كما قلت صراحة يعني معنى عظيم جدا والتقاطه مهمة جدا واستنباط رائع الى غاية الروعة - [00:59:49](#)

فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. صدقوا ما عاهدوا الله عليه طيب الان في مثل زماننا هذا اذا كانت - [01:00:14](#)

تلك الحادثة ربما متعلقة بمعركة مصيرية اوقات المصير كان لذلك النبي عليه السلام فأنني يعني برأيي او فاننا برأيي في هذا الزمن اننا يعني الامة الاسلامية ايضا تعيش مرحلة فاصلة - [01:00:38](#)

وتعيش مرحلة استثنائية وتحتاج من ابنائها لا اقول كل ابنائها ولا كل العاملين لكن تحتاج من العاملين ومن ابنائها من تتوفر فيهم هذه الصفة لي صفة الصدق في العمل للدين وعدم انشغال القلب باي شيء اخر - [01:00:59](#)

وعدم الانشغال هنا ليس معناه هو عدم الزواج ولا عدم البناء ولا عدم امتلاك الاموال؟ تلك الصور في ذلك الوقت الان احنا مثل ما ذكرنا سابقا في لقاء بالعكس احيانا في مثل هذا الزمن اللي فيه فتن كثيرة احيانا عدم الزواج هو اللي يشترط وليس العكس - [01:01:20](#)

فلكن القصد اكثر مشئت برأيي في زماننا هذا هو ضغوط الحياة المعاصرة واكبر مشئت في هذا العصر برأيي ولذلك نرجع لاساس الفكرة اللي تكلمنا عنها سابقا وهي فكرة تفريغ اناس من العاملين للدين تفريغ اناس من حملة الدين يخرجون من - [01:01:39](#)

ضغوط هذه الحياة المعاصرة ويكونون من اهل صدق العمل الذي يضاد ليس النفاق وانما يضاد ايش التعلق بالدنيا او الانشغال فيها او او دارها اه اسبابها واشكالها تمام ولا مو تمام - [01:02:03](#)

واضح ولا مو واضح وفي الحديث فوائد اخرى لكن نكتفي بهذه الفائدة. الحديث الاخير قال السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان - [01:02:23](#)

بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه معنا البيعان بائع المشتري الخيار يعني في رد السلعة ها او - [01:02:41](#)

اللي هي الخيار المعروف وقت وقت البيع والشراء للمشتري الخيار في ان يرد جيد وللبائع الخيار ان يعود. طالما انهما في نفس المجلس ما لم يتفرقا فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما. ايش معنى صدقة وبينه - [01:03:10](#)

ايوا لما تجي تبيع شي تمام معاك سيارة ما بقيت الرصيف اللي ضربت فيه ها ولا طعس ولا جبل الا طلعتوا وانا مدري ايش اكلت فيه مدري ايش تمام ولما تجي تبيعها تقول - [01:03:40](#)

والله لولا اني محتاج بس سيارة جديدة ولا ما كان بعثها يا شيخ. ابدا لكن الله المستعان. يعني ابيعك السيارة وقلبي معاها لكن الله المستعان. سيارة يعني احسن من الجديدة - [01:04:04](#)

وهي ماشية بالتنفس الصناعي اصلا عارف يعني يا الله تمشي لكن مع المزينات ها التنظيف والمدري ايش والبويات تجي كذا نعم بامكانك ان ان تخدع هذا هذا اسمه كتم وكذب - [01:04:19](#)

في كتم وفي كذب الكتم انك ما ما تخبر بالعيوب. والكذب اكثر واشد انه ايش انك تخبر تخبر بخلاف الواقع تمام؟ اما البيع الكتم انك تبيعها وانت عارف انه في عيب خفي لن يطلع عليه الا بكلامك. فتبيعه وتسكت - [01:04:44](#)

هذا ايضا داخل في خلاف الصدق لكن الكذب له ان تخبر بخلافه واشد منه وقد ورد التحذير منه في الاحاديث الصحيحة ان يكون معه حلف وهذا ما اكثره في الباعة والمشتريين - [01:05:04](#)

ما اكثره الحلف والله العظيم انه كذا وكذا وحتى حتى البائعين يجي يقول لك والله انا اصلا ترى جاني فيها مئة الف اصلا بس اني يعني الله المستعان ما بعنا الا كذا. هذي هذي دائما عندهم. عند كثير منهم يعني. هذا هذا كله يدخل في هذا الحديث. طيب -

01:05:22

الشاهد هنا انه الشاهد هنا في اي شيء في الصدق وان صدق وبين بورك لهما في بيعهما. يعني هذا الحديث فيه اول شيء هو

متعلق بالصدق بالجوارح ولا باللسان ولا بالقلب - 01:05:45

اللسان باللسان صح هو متعلق بالصدق باللسان ولكنه يحدد ميدانا من ميادين الصدق باللسان وهو ميدان البيع والشراء هو من اهم

ميادين الصدق باللسان واضح نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين - 01:06:02

ونعوذ بالله ان نكون من اهل الكذب والنفاق وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:25